

## المحتويات

9	مقدمة الطبعة العربية
15	مدخل: أوهام الذاكرة والإدراك
15	الذاكرة والتاريخ في منطقة الشرق الأوسط
22	تنظيم السرد التاريخي وإشكالياته
29	المشرق العربي: نموذج للتخلف والانحطاط
33	تفكيك أنواع الخطاب التاريخي بشأن المنطقة

## الجزء الأول

### البنية المستحيلة للشرق الأوسط

41	الفصل الأول: شرق أدنى أم شرق أوسط؟ مشكلة جيوسياسية دولية
42	الشرق الأدنى: مشرق أوروبا
44	الشرق الأدنى: تخوم الامبراطورية البريطانية في الهند
45	فرنسا، انكلترا، الولايات المتحدة: دول عظمى تدعي غيرة على الإسلام
47	«فراغ القوة» أمام نفوذ الاتحاد السوفياتي
50	موقع البحر الأبيض المتوسط بين الشرق الأدنى والشرق الأوسط
53	الهيمنة الراهنة لمفهوم العالم الإسلامي: إسلام «غير قابل للتجزئة»؟
62	سبر غور الحضارات المتعاقبة على الشرق الأوسط
69	الفصل الثاني: مناهج إدراك الشرق الأدنى وتاريخه
71	محددات نظام الإدراك الأوروبي
81	نظرة مجتمعات المشرق العربي إلى تاريخها
88	خلق دولة إسرائيل وأثره على التصورات عن الشرق الأدنى
95	دور العامل الاقتصادي في النظرة إلى الزمان والمكان وأجهزة السلطة
99	الفصل الثالث: ما هو موضوع المشاهدة التاريخية في الشرق الأدنى؟
100	مدى ملائمة تطبيق المفاهيم الإثنية والأنثروبولوجية على مجتمعات الشرق الأدنى
106	ثنائية الأكثرية - الأقلية أو محاولة تربيع الدائرة

117	..... ضرورة الفصل بين التاريخ الدنيوي والتاريخ الديني
130	..... الفصل الرابع: اختبار الهوية العربية كمادة تاريخية
130	..... الهوية العربية وتطورها عبر التاريخ
141	..... تعقيدات نهاية الاستعمار في العالم العربي
142	..... الدور العائد لكل من العوامل الداخلية والخارجية
146	..... الأبعاد المحدودة للنهضة العربية
150	..... المشرق العربي: عالم في طور التفكك، أم عالم في طور البناء؟
161	..... الفصل الخامس: تنظيم العرض وتحقيقه
161	..... 1 - الغليان «الثوري» وعوامل تهدته
	..... 2 - تكاثر الصراعات والحروب بين العرب وحلول الهيمنة الأميركية
171	..... في المشرق العربي
173	..... حرب الخليج، أو هام السلام واحتلال العراق (1991-2003)
179	..... 3 - ملاحظات ختامية

## الجزء الثاني

### من الغليان الثوري إلى الفورة النفطية

1975-1956

#### الفصل السادس: من تأميم قناة السويس إلى وفاة جمال عبد الناصر 1970-1956

185	..... ولي عصر، فليعيش العصر!
185	..... نهاية بطل
187	..... البحث عن صوت مفقود
189	..... بصدد ضحكة وقناة...
191	..... تناسخ الأرواح: الباشا والبكباشي
192	..... بمعونة الجغرافيا والأوبرا
195	..... التنمية والامبريالية
197	..... تحليل الخطاب الناصري: تشوّه الإدراك الثقافي للواقع وتربية ذاتية
199	..... تحليل الخطاب الناصري: ديموقراطية اللغة وعلمانية الفكر
200	..... الغرب، يا حبيبي!



203	الفصل السابع: من قمة الخرطوم إلى حرب تشرين 1967-1973 تغير الديكور
203	«الساداتية»، أو استقطاب التناقضات
206	مازق قمة الخرطوم:
206	1 - نعم للغرب، لا لإسرائيل
208	2 - النفط نظاماً للضمان الاجتماعي لا سلاحاً
211	بدل ملتبس: اليساروية
214	ابنة المشرق العربي المشاكسة: سوريا
216	إلتباسات الوحدة العربية: العقيدة الناصرية القويمة والانشقاقات البعثية
219	مجادلة مبهضة: حرب عصابات أم جيوش نظامية؟
222	نهاية الراديكالية؟
225	الفصل الثامن: صعود الطغيان النفطي الذي لا يقاوم 1945-1973
226	الغرب ومخالفته للعقلانية الاقتصادية
228	الأويب: نقابة مناضلين أم ميزان لحرارة سوق الطاقة العالمية؟
230	قطبان نفطيان: بومدين وشاه إيران، أو هاجس التحديث المتسارع
232	الهلال وخط النفط: حكاية السلفية الدينية في الشرق
236	فيصل عاهل السعودية، أو اقتران سلطة الدين بسلطة المال
238	التضامن الإسلامي في مواجهة الشيوعية والقومية العربية
240	الكاوبوي الأميركي والمحارب الوهابي: الأسس النفسية لصداقة غريبة
243	كيف يمكن التكيف ما بين التشدد الديني والولاء للاستعمار؟
247	الفصل التاسع: حرب ومرحلتان: تشرين الأول/أكتوبر 1973
247	على شفير الهاوية: فلسطين المهددة بالزوال
250	على شفير الهاوية: وفاة الوحدة العربية لألف مرة ومرة
253	ولادة قرار: التحلل من قمة الخرطوم
257	نظام الرموز الخاص بالحرب والحظر النفطي
262	تشويش غير مرغوب فيه: فوضى أسعار النفط
266	العمليات العسكرية: أول انتصار أم آخر هزيمة؟
271	إلتباسات حرب: دم الفقراء وذهب الأغنياء
	الفصل العاشر: منظمة البلدان المصدرة للنفط أم منظمة التحرير الفلسطينية؟
277	1974-1975
277	النعيم العربي، يوم بلا غد

- نفط الفقراء في خدمة العدالة الدولية ..... 280
- الصعود الذي لا يقاوم للدبلوماسية العربية ..... 282
- عن مساوئ المثالية في مضمار الدبلوماسية ..... 284
- كيف يدافع الأغنياء الحقيقيون عن أنفسهم ..... 286
- الأويب رهينة: استراتيجية تنحرف عن خطها ..... 288
- الجحيم: تدفق الدولارات النفطية ..... 291
- قوة الغرب وأنانيته ..... 294
- الحكومة الفلسطينية المفقودة: العودة إلى اليسارية العربية ..... 296

### الجزء الثالث

### من الطفرة النفطية إلى تعدد النزاعات العربية

1990-1975

- الفصل الحادي عشر: الشرخ اللبناني 1976-1975 ..... 305
- لبنان: صورة مصغرة عن المجتمع العثماني ..... 305
- عن الجبال والأقليات في الشرق الأوسط ..... 308
- عن تأثير الغرب في «أقليات» المشرق العربي ..... 311
- الهواجس النفسية للطوائف اللبنانية ..... 314
- الفلسطينيون في لبنان، أو عقدة «أيلول/سبتمبر الأسود» ..... 317
- السلطة اللبنانية، أو ممارسة الانقطاع الثقافي عن الواقع ..... 318
- مآسي الخوف ..... 320
- الحرب الأهلية عند العرب: أوراق جديدة بيد إسرائيل ..... 323
- لعبة بوكر أو لعبة شطرنج: التناقضات السورية-المصرية ..... 325
- عن الإفراط في حب الغرب ..... 327
- الحسابات الخاطئة لليسار العربي ..... 329
- ألف مؤامرة ومؤامرة في لبنان ..... 332
- يميناً أو يساراً، طريق المشرق العربي تمر عبر دمشق ..... 334
- السلفية الدينية في خدمة الغرب ..... 336
- التهدة: وحدة عابرة بانتظار جيمي كارتر ..... 337
- يا نزعة الانقسام، إلامَ تتحكمين بأقدارنا؟ ..... 338

## الفصل الثاني عشر: اللدغة الإسرائيلية: من المؤتمر الصهيوني الأول

- 341 ..... إلى اتفاقات كمب ديفيد 1978-1897
- 341 ..... «الكابوي» الإسرائيلي و«الهندي الأحمر» الفلسطيني
- 344 ..... علاقة مثلثة محكومة بالتناقض
- 346 ..... 1917: إعلان استعماري ب وفاة الشعب الفلسطيني
- 349 ..... كيف يمارس الغرب اللاسامية معكوسة
- 353 ..... اتفاقات كمب ديفيد أو كيف يتم التفاوض بشأن المعاهدات اللامتكافئة
- 358 ..... العودة إلى الرفض والانشقاق
- 360 ..... السلام: «نهاية» الشعب اليهودي أم التسليم بوجود إسرائيل؟
- 365 ..... أثر الثورة الإيرانية على حالات النزاع في المشرق العربي

## الفصل الثالث عشر: اجتياح لبنان أو آلة تعطيل الزمن 1982

- 368 ..... سائحة لا تفوت
- 368 ..... نهاية الناصرية
- 370 ..... اثنان وعشرون يوماً من عهد بشير الجميل
- 372 ..... الانزلاق المحتوم نحو الغرب
- 373 ..... عن العنف في المنطقة وتحسس الرأي العام الدولي به
- 375 ..... معادلة مستحيلة جديدة: مشروع ريغان ومشروع فهد
- 378 ..... لبنان تحت المظلة الأميركية والإدارة الإسرائيلية
- 380 ..... اتفاق 17 أيار/مايو: نصر دبلوماسي لقصر النظر الأميركي
- 383 ..... مجازر جديدة وعودة إلى «الإرهاب»
- 386 ..... حصار عرفات في طرابلس أو كيف تمر طريق فلسطين بدمشق
- 388 ..... الاقتراب المطرد من شفير الهاوية
- 390 .....

## الفصل الرابع عشر: زمن الرهائن 1985-1986

- 392 ..... حزب الله، أو الاختراق الإيراني في لبنان
- 393 ..... ألف حرب وحرب في لبنان
- 396 ..... منظمة التحرير الفلسطينية: ضياع دبلوماسي وعسكري
- 399 ..... ثورة الحجارة وحرب الصواريخ
- 402 .....

## الفصل الخامس عشر: انفجار المشرق العربي: من حرب التحرير في لبنان

- 406 ..... إلى اجتياح الكويت
- 406 ..... الحكومات غير الشرعية في لبنان



- 410 ..... العماد عون وحرب التحرير
- 416 ..... فلسطين في حالة «تقادم»
- 421 ..... الكويت، أو بوسنة وهرسك الشرق الأوسط

## الجزء الرابع

### بسط الهيمنة الأميركية والسلام المفقود

#### 2003-1991

- 433 ..... الفصل السادس عشر: نشوة حرب الخليج
- 433 ..... نظام جديد وعولمة الاقتصاد
- 435 ..... نهاية وسواس هزيمة فيتنام
- 437 ..... حملة كسب الرأي العام الأميركي
- 441 ..... أوروبا وفرنسا
- 445 ..... تحييد إسرائيل
- 447 ..... الأطراف العربية في التحالف

- 453 ..... الفصل السابع عشر: الطريق نحو السلام: الإعداد لمؤتمر مدريد
- 453 ..... هزيمة وبلبل في العراق
- 455 ..... العودة إلى الدبلوماسية الأميركية في النزاع العربي-الإسرائيلي
- 457 ..... المواقف المتحجرة للزعماء
- 460 ..... إرث الدبلوماسية الكيسنجيرية
- 463 ..... المواقف العربية والإسرائيلية بشأن المفاوضات المقبلة
- 467 ..... رسائل جيمس بيكر للفريقين حول «الضمانات»

- 472 ..... الفصل الثامن عشر: مؤتمر مدريد
- 472 ..... الحملة الإعلامية لمنهج السلام الجديد
- 474 ..... الطابع الملتبس لمختلف اتجاهات الرأي العام
- 480 ..... كلمات الافتتاح
- 485 ..... كلمات الاختتام
- 488 ..... الاحتجاجات الصاخبة «لأعداء السلام»

- ..... الفصل التاسع عشر: من مؤتمر مدريد إلى الاتفاقات الإسرائيلية-الفلسطينية:
- 491 ..... مسار سلام من دون سلام

491	..... الانطلاقة الصعبة للمفاوضات
494	..... مختلف أشكال العنف ميدانياً
498	..... إقامة شبكة المفاوضات السرية في أوصلو
501	..... «معجزة السلام»
503	..... المنطق المتناقض لاتفاقات أوصلو
511	..... سلام افتراضي وأعمال عنف حقيقية: من الاغتيال إلى الكوارث
518	..... قمة شرم الشيخ لمحاربة الإرهاب والنصر الانتخابي لتكتل الليكود
522	..... تعطيل عملية السلام
529	..... الفصل العشرون: نتائج حرب الخليج
529	..... حرب الخليج لم تقع
532	..... الآلام المجانية
536	..... تهجيريات أخرى
538	..... دول النفط والديموقراطية المستحيلة
541	..... ديكتاتورية الأمم المتحدة الشرسة على العراق وانزلاق الوضع الكردي
547	..... سقوط لبنان
556	..... اضطرابات مغاربية
	..... الفصل الحادي والعشرون: أحداث 11 أيلول/سبتمبر 2001 وتداعياتها
560	..... في المشرق العربي
560	..... حرب الخليج الثالثة واجتياح العراق
575	..... زعزعة استقرار لبنان ومحاصرة سوريا
	..... الفصل الثاني والعشرون: استنزاف الأنظمة العربية: تهميش اقتصادي
591	..... وتوظيف الدين الإسلامي
592	..... القضية الاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي
600	..... إعادة أسلمة المجتمعات العربية عبر «الصحة الإسلامية»
603	..... مقولة السقوط التوراتية والاصطفاء في الايديولوجية الإسلامية
605	..... سبر غور الإسلام
611	..... الإسلام والعلمنة، المعادلة المستحيلة؟
621	..... اعتداءات 11 أيلول/سبتمبر وعواقبها على استقرار الأنظمة العربية
624	..... هل انفجرت فعلاً حرب مسيحية-يهودية ضد الإسلام؟



- 631 ..... الفصل الثالث والعشرون: الدينامية الاسرائيلية المعقدة ونهضة اليهودية
- 631 ..... المسار «الرمزي» للصهيونية واسرائيل في الوعي الغربي
- 636 ..... الشعور بالآلام اليهود ونهاية التمييز بين العداء للصهيونية والعداء لليهودية
- 645 ..... الدينامية الاسرائيلية بين «الهدف التطبيعي» و«النبضة الدينية المخلصة»
- 654 ..... ماذا نفعل بالفلسطينيين: استحالة تطبيق القانون الدولي
- 659 ..... عارض غزة .....
- 663 ..... اليهودية: ديانة قومية؟ .....
- 672 ..... القمع الإسرائيلي والعمليات الانتحارية: هل يُسمح بانتقاد إسرائيل؟ .....
- 677 ..... الخاتمة: استمرار الانحطاط .....
- 677 ..... نصف القرن المنصرم أو نهاية الأوهام .....
- 680 ..... الكوابح الثقافية والانحطاط .....
- 684 ..... ملء «فراغ القوة» .....
- 684 ..... الابتعاد عن النظرة الاقتصادية الساذجة والقضاء على أسس الاقتصاد الريعي .....
- ..... الخروج من «واقعية السياسة» التي تناقض الوقائع الميدانية
- 689 ..... وأصبحت مجدداً «استعمارية» خالصة، وإنهاء احتلال العراق .....
- 691 ..... إخراج لبنان من الصراعات الإقليمية .....
- 693 ..... نظرة جديدة إلى الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي .....
- ..... وضع حد لحتمى المطالبات المتركة على الهوية،
- 696 ..... والعودة إلى المنطق العلماني في القانون الدولي .....
- ..... تشجيع انخراط الحركات الإسلامية في منافسة سياسية مفتوحة
- 699 ..... وعدم عرقلة مأسسة صيغ التضامن الطبيعي .....
- ..... ملحق ما بعد الحرب الإسرائيلية على لبنان صيف 2006
- 703 ..... حرب إسرائيلية جديدة على لبنان وتداعياتها .....

### ملحقات

### توثيقية ومرجعية

- 718 ..... ملحق I: تصنيف المجموعات العرقية والدينية .....
- 718 ..... الأقليات الاتنية .....
- 718 ..... الطوائف الدينية .....
- 718 ..... الطوائف غير المسلمة .....



721	أقلية تحولت إلى دولة: إسرائيل
722	توجهات مرجعية إجمالية
722	مؤلفات عامة
725	مرحلة ما قبل الإسلام
726	المرحلة الإسلامية
731	التعددية الدينية والطوائف في المشرق العربي
734	الاشكالية المعاصرة عن الهوية العربية
741	أحداث ومؤلفات حديثة حول العالم العربي
745	ملحق II: تركة «الرجل المريض» والمسألة الشرقية
749	ملحق III: جامعة الدول العربية وقمم رؤساء الدول العربية
752	ملحق IV: الصهيونية والصراع العربي-الإسرائيلي
760	ملحق V: التطور الاقتصادي في الشرق الأوسط معطيات تاريخية وتحديد للمراحل
	التسيير من قبل الدولة ذات التوجهات الاشتراكية
760	بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي: 1956-1970
764	التسيير بواسطة الربيع النفطي بالتعاون مع الغرب الرأسمالي: 1970-1980
767	هبوط أسعار البترول ومعوقات النمو الاقتصادي: 1980-1990
768	مؤلفات عامة
770	المرحلة الاستعمارية
771	ما بعد المرحلة الاستعمارية وحتى السبعينات
772	مرحلة هيمنة قطاع النفط على التطور الاقتصادي
772	النفط، الأزمة النفطية ومنظمة الدول المصدرة للنفط OPEP
773	اصلاح النظام الاقتصادي العالمي وحوار الشمال والجنوب
773	تأثير النفط على الاقتصادات العربية
777	التكامل الاقتصادي العربي
777	أهم الوثائق والمراجع الاقتصادية والإحصائية
779	ملحق VI: لائحة مراجع بحسب البلدان
798	لائحة المراجع المذكورة في متن الكتاب
809	لائحة المراجع المذكورة في الملحقات التوثيقية والمرجعية
837	فهرس الأعلام